الصباح الإسلامية
08
العدد 1978 - السنة السابعة
الجمعة 9 ذو الحجة 1435 - الموافق 3 أكتوبر 2014
Friday 3 october 2014 - No.1978 - 7th Year

مناسك الحج كما أداها النبي

الوقوف بعرفة والإفاضة إلى مزدلفة

التحلل من العمرة للمتمتع

ويكون بحلق الشعر أو بتقصيره قدر الأنملة (2سم) ثم يتحلل من الإحرام ويحل له كل شيء حتى النساء، ما عدا الصيد ويبقى في مكة إلى يوم الثامن من ذي الحجة.

مدة البقاء في مكة حتى يوم الثامن من ذي الحجة:

خلال هذه المدة يستغلها الحاج بـ: كثرة الصلاة في المسجد الحرام (الصلاة بمائة ألف صلاة)، يكثر من الطواف، لأن الطواف بالكعبة أفضل العبادات في المسجد الحرام، عن رسول صلى الله عليه وسلم قال: «من طاف بالبيت أسبوعا، وصلى ركعتين، كان كعتق رقبة». وعنه صلى الله عليه وسلم: «ينزل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومئة رحمة: ستين للطائفين، وأربعين للمصلين، وعشرين للناظرين (إلى الكعبة) فعندما يطوف الحاج وينظر إلى الكعبة يحصل ثمانين رحمة. وعنه صلى الله عليه وسلم: «من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه». والمرة الواحدة سبعة أشواط، وبعد كل سبعة أشواط يجب أن يصلي ركعتين.

اليوم الأول: يوم الثامن من ذي الحجة

في صباح يوم التروية أي الثامن من ذي الحجة يحرم الحاج المتمتع من جديد ويصلي ركعتي الإحرام ويقول: «اللهم إني أريد الحج فيسره لي وتقبله مني، نويت الحج وأحرمت به لله تعالى فإن حبستني حابس فمحلي حيث حبستني». ويقول لبيك اللهم لبيك... ثلاث مرات، ويختم بالصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وإن أراد الحاج المتمتع أن يقدم سعي الحج على طواف الإفاضة تخفيفا على نفسه بعد رجوعه من عرفات فعليه أن ينشئ طواف نفل، يضطبع في كل الأشواط ويرمل في الأشواط الثلاثة الأولى ويسعى بعده سعي الحج.

الانطلاق إلى منى

بعد صلاة الفجر في مكة، يخرج الحجاج كلهم إلى منى بعد طلوع الشمس وصلاة الضحى فيمكث بها إلى ما بعد شروق شمس يوم عرفة أي يصلي بمنى خمس صلوات وهي (الظهر - العصر - المغرب - العشاء - وفجر اليوم التالي أي يوم التاسع من ذي الحجة)، وعند التوجه إلى منى يقول: «اللهم إياك أرجو ولك أدعو فبلغني صالح أملي واغفر لي وآمن علي بما منَنت به على أهل طاعتك، إنك على كل شيء قدير». وفي منى يكثر الحاج من الأذكار والقول: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار». ويسن المكوث والصلاة في مسجد الخيف.

اليوم الثاني: يوم التاسع من ذي الحجة (يوم عرفة)

بعد طلوع الشمس في يوم عرفة يتوجه الحاج من منى إلى عرفات ويقول في مسيره: «اللهم إليك توجهت، ووجهك الكريم أردت فاجعل ذنبي مغفورا وحجي مبروراً، وارحمني إنك على كل شيء قدير».

ويكثر الحاج من التلبية وقراءة القرآن ومن قول ربنا آتنا في الدنيا حسنة.. ويقف في عرفات.

وعرفات كلها موقف، ولكن أفضلها موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصخرات الكبار في أسفل جبل الرحمة، وإذا وقع بصره على جبل الرحمة يسبح الله ويكبره.

ويسن أن يتوجه إلى مسجد نمرة لسماع الخطبة، ويصلي الظهر والعصر جمع تقديم بوقت الظهر بأذان واحد وبإقامتين مع الإمام العام بدون أن يصلي السنن بينهما. ويحاول جاهدا أن يكون حاضر القلب ويحاول جاهدا البكاء، ويكثر من الدعاء والتهليل وقراءة القرآن قائما وقاعدا، ويخفض صوته في الدعاء، ويلح في الدعاء، ويكرره ثلاثا ويحرص على أن يكون مستقبل الكعبة المشرفة وأن يفتتح ويختم دعاءه بالتحميد والتمجيد والتسبيح لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

يسن للحاج أن يغتسل من أجل مناسك عرفة .

الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة

إذا غربت شمس يوم عرفة توجه الحاج إلى مزدلفة ملبيا ومكبرا ومهللا وحامدا ويقول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد» ويقول: «إليك اللهم أرغب، وإياك أرجو، فتقبل نسكي ووفقني، وارزقني فيه من الخير أكثر مما أطلب، ولا تخيبني، إنك أنت الله الجواد الكريم».

يسير الحاج إلى مزدلفة على هيئته بالسكينة والوقار دون إسراع لئلا يؤذي أحدا.

وعندما يصل الحاج إلى مزدلفة يحاول النزول قرب مسجد المشعر الحرام (جبل قزح) إن تيسر.

يستحب الإكثار من الدعاء والإذكار والتلبية وقراءة ما تيسر من القرآن. «فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ. ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»

ثم يصلي المغرب والعشاء بعد دخول وقت العشاء جمعا بأذان واحد وإقامة واحدة ويؤخر سنة المغرب والعشاء والوتر إلى مابعد فرض العشاء، من الدعاء المأثور بمزدلفة: «اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلا في الجنة، وأن تصلح لي شأني كله، وأن تصرف عني الشر كله، فإنه لا يفعل ذلك غيرك، ولا يجود به إلا أنت».

ويكثر من الاستغفار، ويبيت بمزدلفة حتى منتصف الليل.

ثم يتزود الحاج بالحصيات وعددها 70 حصاة (فوق حجم الحمص ودون البندق) لرمي الجمرات كلها. إذا طلع الفجر يسن أن يصلي الصبح في أول وقتها، ثم يقول: «الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد» ويصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويدعو رافعا يديه إلى السماء. يجب الانتباه إلى أن مزدلفة كلها موقف إلا وادي محسر.

اليوم الثالث: السير إلى منى - يوم النحر

بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس يتوجه الحاج إلى منى ويبذل جهده في الإكثار من التلبية، ويستحسن أن يقول في مسيره: «اللهم إليك أفضت، ومن عذابك أشفقت، وإليك توجهت، ومنك رهبت، اللهم تقبل نسكي، وأعظم أجري، وارحم تضرعي، واستجب دعوتي» ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم.

فإذا بلغ وادي محسر أسرع بقدر رمية حجر ويقول عند وصوله إلى منى: «الحمد لله الذي بلغنيها سالما معافى، اللهم هذه منى قد أتيتها وأنا عبدك، وفي قبضتك، أسألك أن تمن علي بما منَنت به على أوليائك، اللهم إني أعوذ بك من الحرمان والمصيبة في ديني، يا أرحم الراحمين».

وأعمال منى يوم النحر متعددة وهي: رمي جمرة العقبة - الذّبح - الحلق - طواف الإفاضة - السعي إذا لم يكن قد سعى من قبل.

1 - رمي جمرة العقبة:

يرمي الحاج سبع حصيات ويقول عند كل واحدة: «بسم الله، والله أكبر، رغما للشيطان وحزبه وإرضاءً للرحمن».. ويقطع الحاج التلبية بأول الرمي.

وقت الرمي من فجر يوم النحر إلى فجر اليوم التالي ولكن السنة أن يكون الرمي ما بين طلوع الشمس إلى الزوال ويجوز الرمي بعد الغروب إلى الفجر لكن مع الكراهة إلا لعذر.

رمي الجمرة بحيث تضرب الحصية في شاخص (عمود) الجمرة أو تقع في الدائرة المحيطة به، ويكون الحاج واقفاً مستقبل الجمرة بحيث يجعل منى عن يمينه وطرق مكة عن يساره، أما الرمي من فوق الجسر فمن أي جهة كانت.

2 - ذبح الهدي:

وهي واجبة على المتمتع والقارن فقط، وأصبح في مكة مؤسسات تقوم نيابة عن الحاج بشراء الهدي (الشاة) وذبحه وتوزيعه على الفقراء في مختلف أنحاء العالم، فإن لم يجد لزمه الصوم ثلاثة أيام في الحج قبل يوم عرفة وسبعة إذا رجع إلى أهله.

3 - الحلق أو التقصير:

يجب حلق الشعر أو تقصيره قدر الأنملة (2 سم) ويستحب الحلق بشكل كامل وبالموسى لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: عن ابن عمر (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «رحم الله المحلقين. قالوا: والمقصرين يا رسول الله. قال: رحم الله المحلقين. قالوا: والمقصرين يا رسول الله. قال: رحم الله المحلقين. قالوا: والمقصرين يا رسول الله. قال: والمقصرين». والمرأة تقصر فقط قدر الأنملة.

اعلم أخي الحاج أن الشعر هو بضاعة مخلوقة وعند حلق الشعر فبكل شعرة تأخذ حسنة وتذهب عنك سيئة وترتفع بها درجة.

ويستحسن عند الحلق أن يقال: «الحمد لله على ما هدانا، الحمد لله على ما أنعم به علينا، اللهم هذه ناصيتي، فتقبل مني واغفر لي ذنوبي اللهم اغفر لي وللمحلقين والمقصرين يا واسع المغفرة، آمين. وبعد الفراغ من الحلق أو التقصير يقول: الحمد لله الذي قضى عنا نُسُكنا».

فإذا فعل ذلك يتحلل الحاج التحلل الأصغر، ويحل له كل شيء حرم بالإحرام إلا الجماع ودواعيه فلا يحل له حتى يطوف طواف الإفاضة.

فتاوى الحج

الحج بالأقساط.. وحج المريض والعاجز

هل يمكن السفر للحج عن طريق نظام الرابحة (بالأقساط)؟

إن كان مراد السائل أن صاحب الحملة يحمله إلى الحج، ويأخذ منه كلفة ذلك مقسطة فهو جائز، مهما كان المبلغ المتفق عليه، ومهما كانت الأقساط، مادام المبلغ محددا عند الاتفاق وغير قابل للزيادة في المستقبل بطول الأجل، فإذا لم يحدد المبلغ عند الاتفاق، وترك لطول الأجل أو قصره لم يجز لأنه يصبح ربا محرما، وإن كان هناك شخص ثالث يقوم بالتعاقد مع صاحب الحملة على مبلغ محدد نقدا، ثم يتفق مع الحاج على مبلغ أكبر منه تقسيطا فهو جائز أيضا، مادام المبلغ المتفق عليه من الحاج محددا وغير قابل للزيادة في المستقبل بطول.

يجوز ترك الحج خوفاً من الوباء

ورد سؤال حول الكوليرا يقول فيه السائل: لقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من الوباء، احتياطا من انتشاره فقال: «إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها، وإذا كنتم في أرض هو فيها فلا تخرجوا منها» (متفق عليه). فكيف بالحجاج الذين يأتون من بلاد فيها الكوليرا؟ وهل يباح للدولة السعودية أن تمنع دخول الحجاج من البلاد الموبوءة؟ وهل يترك - من وجب عليهم الحج - الحج؟

إذا ثبت علمياً خطورة هذا التجمع، بقرار أهل الخبرة والعدالة من المسلمين المختصين، وأنه لا سبيل إلى منع انتشار هذا الوباء إلا بمنع التجمع، فلا مانع من أن تتخذ الإجراءات التي تراها الجهات المختصة، ومنها منع من يريد الحج من البلاد الموبوءة، أما من وجب عليهم الحج إن منع من الحج بسبب الإجراءات الحكومية، فلا حرج عليه في التأخير. وإذا لم يمنع ولكن غلب على ظنه بسبب مقبول (احتمال الإصابة بالوباء)، فلا يأثم بالتأخير حتى عند من يرى أن الحج واجب على الفور، لعدم الأمن، ولا عبرة بالخوف المبني على الوهم.

وإذا آخر من وجب عليه الحج بسبب الوباء فلا يسقط عنه الحج، وعليه أداؤه عند زوال المانع.

حج المريض العاجز عن أداء المناسك

أنا شاب مصاب برصاصة في الصدر ما سبب لي عاهة لا أستطيع معها التحرك بسهولة، وأريد أن أسأل عن وجوب الحج وهل هو واجب ؟ وإن لم يكن واجبا فهل تجوز لي الإنابة في الحج؟

وإضافة لما ورد في الاستفتاء، فقد ذكر المستفتي أن الإصابة نفذت إلى ظهره، وأنه دخل العناية المركزة لمدة شهر. وتوقع الأطباء في البداية ألا يعيش، وإذا عاش فإنه لا يستطيع المشي، وأنه الآن بدأ يتعافى ويمشي ولكن بصعوبة، ولا يستطيع المشي أو الوقوف كثيرا، وأنه لم يسبق له الحج، وأن راتبه يكفيه لمعيشته ومعيشة أسرته.

على المستفتي أن يعرض نفسه على الأطباء، فإن قرروا أنه غير مستطيع للحج يجب عليه أن يستنيب غيره إذا كان يستطيع ذلك ماليا. ويشترط في النائب أن يكون قد حج عن نفسه. ويسقط عنه الفرض بذلك.

أنا رجل متزوج منذ سنة 1978، ورزقني الله ثلاثة أولاد، ولمنح زوجتي قدرا من الثقة والأمان قمت بشراء عدة عقارات من مالي الخاص باسمها، ولم يكن ذلك على سبيل الهبة أو الهدية أو التبرع أو خلافه، وإنما فقط - بعلم كلينا - ضمانا لمستقبل أولادنا. وقد حدث بيننا خلاف كبير وعلى اثر ذلك طلبت منها أن ترد لي ملكية تلك العقارات، وهي لا تنكر حقي فيها، ولكنها رفضت إعادتها، ومؤخرا طلبت مني السماح لها بالحج، فطلبت منها إعادة ملكية هذه العقارات إلى اسمي، إلا أنها رفضت دون إبداء أسباب شرعية أو قانونية.

والسؤال: هل يصح لها السفر للحج دون إذني ولو كان للمرة الأولى؟ وهل يحق لها الاحتفاظ بأملاكي التي كتبتها باسمها على سبيل الأمانة وليس على سبيل الهبة أو التبرع أو الهدية أو خلافه، وخاصة أنها تطالب بالطلاق، ولم يصدر عني لفظ الطلاق مطلقا لا كتابة ولا إشارة ولا لفظا. أرجو إفادتي عن هذا السؤال وفقكم الله وبارك فيكم.

إذا توافق الزوجان أو ثبت بالبينة أن العقارات مازالت ملكاً للزوج ولم يهبها لزوجته، وأن التسجيل باسمها كان صوريا، فإن على الزوجة أن ترد العقارات إلى الزوج إذا طلب منها ذلك، فإذا امتنعت كانت ظالمة وجاز له مقاضاتها. ووجب على الإنسان دائما - وعندما يريد الحج خاصة - أن يتحرر من ظلاماته وديونه ويتوب إلى الله تعالى من معاصيه قبل أن يبدأ السفر إلى الحج، وليس للزوج منعها من السفر إذا توافر لها شروط وجوبه وصحته ومادام الزوج لم يصدر عنه طلاق لا لفظا ولا كتابة ولا إشارة، فإن زوجته تبقى في عصمته، ويبقى له عليها كامل حقوق الزوج، كما أن لها في هذه الحالة كامل حقوق الزوجة.

طالب بمنع الذين حجوا مرات عدة لتجنب الزحام وإفساح المجال لمن لم يحج

القرضاوي: التبرع للفقراء والمساكين والمجاهدين أفضل من تكرار الحج والعمرة

عرض هذا السؤال على د.يوسف القرضاوي الذي يقول سائله: يحرص بعض المسلمين على أن يحجوا كل عام، وربما حرصوا - مع ذلك - أن يعتمروا أيضا في كل رمضان، مع ما في الحج في هذه السنين من زحام شديد، يسقط معه بعض الناس صرعى، من كثافة التزاحم - وخاصة عند الطواف والسعي ورمي الجمار.

أليس أولى بهؤلاء أن يبذلوا ما ينفقونه في حج النافلة، وعمرة التطوع، في مساعدة الفقراء والمساكين، أو في إعانة المشروعات الخيرية، والمؤسسات الإسلامية، التي كثيرا ما يتوقف نشاطها، لعجز مواردها، وضيق ذات يدها؟

أم تعتبر النفقة في تكرار الحج والعمرة أفضل من الصدقة والإنفاق في سبيل الله ونصرة الإسلام؟ أرجو توضيح ذلك في ضوء الأدلة الشرعية.. وشكرا.

وقد أجاب فضيلة الشيخ د. يوسف القرضاوي على السائل بقوله: ينبغي أن يعلم أن أداء الفرائض الدينية أول ما يطالب به المكلف، وبخاصة ما كان من أركان الدين، كما أن التطوع بالنوافل مما يحبه الله تعالى، ويقرب إلى رضوانه.

وفي الحديث القدسي الذي رواه البخاري: «ما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضته عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به..» الحديث ولكن ينبغي أن نضع أمام أعيننا القواعد الشرعية التالية..

أولا: أن الله تعالى لا يقبل النافلة حتى تؤدي الفريضة.

وبناء عليه، نرى أن كل من يتطوع بالحج أو العمرة وهو - مع هذا - يبخل بإخراج الزكاة المفروضة عليه كلها أو بعضها، فحجه وعمرته مردودان عليه.

وأولى من إنفاق المال في الحج والعمرة أن يطهره أولا بالزكاة.

ومثل ذلك من كان مشغول الذمة بديون العباد من التجار وغيرهم، ممن باع له سلعة بثمن مؤجل فلم يدفعه في أوانه، أو اقترضه قرضا حسنا، فلم يوفه دينه.

فهذا لا يجوز له التنفل بالحج أو العمرة قبل قضاء ديونه.

ثانيا: أن الله لا يقبل النافلة إذا كانت تؤدي إلى فعل محرم، لأن السلامة من إثم الحرام مقدمة على اكتساب مثوبة النافلة.

فإذا كان يترتب على كثرة الحجاج المتطوعين إيذاء لكثير من المسلمين، من شدة الزحام مما يسبب غلبة المشقة، وانتشار الأمراض، وسقوط بعض الناس هلكى، حتى تدوسهم أقدام الحجيج وهم لا يشعرون، أو يشعرون ولا يستطيعون أن يقدموا أو يؤخروا - كان الواجب هو تقليل الزحام ما وجد إلى ذلك سبيل.

وأولى الخطوات في ذلك أن يمتنع الذين حجوا عدة مرات عن الحج ليفسحوا المجال لغيرهم، ممن لم يحج حجة الفريضة.

وقد ذكر الإمام الغزالي من الآداب التي يجب أن يراعيها الحاج: ألا يعاون أعداء الله سبحانه بتسليم المكس (وهو ضريبة تؤخذ ظلما) وهم الصادون عن المسجد الحرام من أمراء مكة، والأعراب المترصدين في الطريق. فإن تسليم المال إليهم، إعانة على الظلم وتيسير لأسبابه عليهم، فهو كالإعانة بالنفس، فليتلطف في حيلة للخلاص، فإن لم يقدر فقد قال بعض العلماء - ولا بأس بما قاله - إن ترك التنفل بالحج والرجوع عن الطريق أفضل من إعانة الظلمة.

ولا معنى لقول القائل: إن ذلك يؤخذ مني وأنا مضطر. فإنه لو قعد في البيت، أو رجع من الطريق لم يؤخذ منه شيء، فهو الذي ساق نفسه إلى حالة الاضطرار. (انظر: الإحياء ج 1 - الحلبي، وانظر أيضا كتابنا: «العبادة في الإسلام».

وشاهدنا من هذا النقل: أن التنفل بالحج إذا كان من ورائه ارتكاب محرم، أو مجرد معاونة عليه، ولو غير مباشرة، غير محمود ولا مشروع، وتركه أولى بالمسلم الذي يسعى لإرضاء ربه. وهذا هو الفقه الخير.

ثالثا: أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، وخصوصا إذا كانت المفاسد عامة، والمصالح خاصة.

المسوفون في الحج هل يضمنون أعمارهم ؟

أستاذ ورئيس قسم العقيدة والدعوة بكلية الشريعة جامعة الكويت د.أبويزيد العجمي تطرق إلى المنافع المقصودة في قوله تعالى «ليشهدوا منافع لهم» بأنها منافع عامة تشمل كل منفعة حلال وصحيح أن ما ذكر في سبب نزول الآية يشير إلى الأعمال البدنية في الحج التي كان الصحابة يتحرجون أن يفعلوها فنزلت الآية لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وبالتالي فهي تشمل كل المنافع الدينية والأخلاقية والسلوكية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، ثم يؤكد العجمي على أن الله سبحانه وتعالى يربي عباده بالفروض فالصلاة مثلا تنهى عن الفحشاء والمنكر والزكاة تطهر الأنفس من الشح وتزكيها بالعطاء والصوم يعلم التقوى والمراقبة لله والحج يربي في الناس ضبط النفس والطاعة المطلقة والبعد عن الجدل المذموم ويضع أسسا للاجتماع البشري تعاونا وتراحما ويحقق وحدة الأمة في زمن واحد ومكان واحد.

عبادة العمر وختام الامر

ويكمل العجمي: وحسبك أن تعلم ما قاله بعض العلماء في الحج «الحج عبادة العمر وختام الأمر وتمام الإسلام وكمال الدين فيه انزل الله سبحانه وتعالى «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا» وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من مات ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا أو نصرانيا» منطرقا إلى فوائد الحج مؤكدا بأنها أكثر من أن تحصر وحسبنا أن نذكر أنه تمام الدين ويجعل المسلم ملتزما بالشعائر في أوقاتها وبالأخلاق من حب وتعاون وتسامح الخ بالإضافة إلى أنه يحقق مفهوم المساواة الحقيقية ويعتبر مؤتمرا للمسلمين يبحثون فيه أمورهم نافيك عن أنه يعلم الحاج ضبط النفس ويكفي على الحج منزلة ومكانة أن الإنسان يعود منه كيوم ولدته أمه أي ينغير سلوكه من حال إلى أحسن حال وهذا ينعكس عليه وعلى آله ومجتمعه وأمته وهذا بالطبع إن كان حجا مبرورا».

ليس رحلة وسياحة فقط

ويشير أيضاً إلى أن الحج ينبغي أن يكون سلوكا يطبق وليس فريضة تؤدى وحسب ومن هنا ينبغي أن يقدر للأمر قدره ويهيئ الحاج نفسه قبل الحج فيتعود الالتزام بالطاعة ويرتقي في سلوكه ويتعلم كيف يؤدي هذه الفريضة فإذا كتبها الله عز وجل له فليدرك أنها فريضة العمر وتمام الإسلام ولو عاش الحاج حجه بهذه الأحاسيس والاستعدادات فإن الحج سيكون له كما أراد الله له والأفسيكون رحلة وسياحة يضيع أثرها فور الانتهاء منها وتقول لمن يحج هذا العام احرص على أن يكون حجك مبرورا لتجزى الجنة ولمن حبسه الفقر والمرض لا تأس وانوي على أداء فريضة الحج حين تكون مستطيعا ونية المرء خير من عمله ولمن يسوف في الحج اتق الله في نفسك ولا تظلمها فأنت لا تدري هل سيمتد بك العمر أم لا؟ ولمن لم تحدثه نفسه بالحج تعيده إلى حديث رسول الله السابق « من مات ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا أو نصرانيا».